نظام الكائنات عن اخرها فيعني انه صلى الله عليه وسلم فاق الانبياء
في الجمال الصوري حتى رجوه على الكريم بن الكريم بن الكريم وفي الكمال
المعنوي حتى اثنى الله عليه بقوله انك لعلى خلق عظيم ولم يقاربه
احد من الانبياء فضلا من العلماء والكرامات من الاولياء والاصفياء
في جنس من اجناس علمه وفي نوع من انواع كرمه واطلب تفصيل
هذه المناقب العلية في كتاب المواهب اللدنية

وكلم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
الغرف والاغتراف اخذ الماء باليد ملاء الكف والرشف المص
والديم جمع الديمة وهي المطر الدايم المتصل بالليل والنهار والمعنى
وجميع الانبياء او كل واحد منهم ملتمس ومستمد من رسول الله
الفرد الاكمل والغوث الافضل وهو من وضع الظاهر موضع
المضمر للتنبيه على الوصف المبنيه غرفا اي شيئا يسيرا او مدا كثيرا
من بحر علمه او رشفا او استطعاما لطيفا واستسقاء شريفا
من امطار كرمه ومن موائد نعمه وواقفون لديه عند حدهم من نقطة
العلم او من شكلة الحكم لديه اي عنده صلى الله عليه وسلم وحد الشيء
غايته ومنتهاه والنقطة بالضم ما حصل من النقطة بالفتح من نقط
الكتاب نقطا ونقطة وضع عليه النقطة والشكلة بالفتح من شكل

الكتاب

الكتاب اذا قيدته بالاعراب والحكم جمع الحكمة وهي احكام الراي
والتدبير وقيل اتقان العلم والعمل وخص النقطة بالعلم والشكلة
بالحكم لان الشكل يحصل به مزيد بيان لا يحصل بالنقطة كذا قيل
والاظهر ان النقطة اولى بمزية الظهور ولذا اضيفت الى العلم والشكلة
امر زائد خارج عن ماهية المرسوم المتوقف على النقطة التي هي
مدار البنية عليها ولذا نسب الى الحكم وهو علوم دقيقة عقلية
متفرعة على العلوم الشرعية ولذا اراد رئيس الحكماء الظاهرية
ان يستعفي العلماء الباطنية زعم عن الباب ووقع في الحجاب
المنتج للعذاب والحرمان عن الثواب ولما كان كل مفرد الفظا
وعبارة عما اضيف اليه جاز افراد الضمير العائد اليه ولان ملتمس
وجمعه ثانيا في واقفون كقوله تعالى كل كذب الرسل وقوله تعالى
كل له قانتون والمراد من العلم علم الله الذي لا يتناهى ومن الحكم
حكمه التي لا تعد ولا تحصى ثم ان علوم الانبياء والعلماء باسرها
بمنزلة نقطة من كلمات الله التي لا تنفد وحكم الحكماء عن اخرها
بمنزلة شكلة من حكم الله التي لا تعد وهذه النقطة والشكلة
حاصلتان له عليه السلام على وجه التمام والانبياء لهم حد معين
ومقام معلوم مبين يقفون عنده لا يتخطون عنه قدر غلية
فرق

Copyright © King Saud University